بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم
الحمد لله الذي شرح صدور اهل الاسلام بالسنة فانقادت لاتباعها وارتاحت
لسماعها وامات نفوس اولي الطغيان بالبدعة بعد ان تمادت في نزاعها اذ تغالت
المطلع على ضمائر القلوب في حالتي افتراقها واجتماعها في ابتداعها واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العالم بانقياد الافئدة وامتناعها المطلع على
ضماير القلوب في حالتي افتراقها واجتماعها واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي انخفضت بحقه كلمة الباطل بعد ارتفاعها واتصلت برسالته انوار الهدى
فظهرت حجتها بعد انقطاعها صلى الله عليه وسلم ما دامت السماء والارض هذه
في سموها وهذه في اتساعها وعلى آله وصحبه الذين كسروا جيوش المردة وفتحوا
حصون قلاعها وهجروا في محبة داعيهم الى الله الاوطار والاوطان فلم يعاودوها
بعد وداعها وحفظوا على اتباعهم اقواله وافعاله واحواله حتى امنت بهم السنة
الشريفة من ضياعها اما بعد فان اولى ما صرفت فيه نفايس الايام واعلى
ما خص بمزيد الاهتمام الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية
ولا يرتاب عاقل في ان مدارها على كتاب الله المقتفى وسنة نبيه المصطفى
وان باقي العلوم اما آلات لفهمها وهي الضالة المطلوبة او اجنبية عنها
وهي الضارة المغلوبة وقد رايت الامام ابا عبد الله البخاري في جامعه الصحيح
قد تصدى للاقتباس من انوارهما البهية تقريرا واستنباطا وكرع من
مناهلهما الروية انتزاعا وانتشاطا ورزق بحسن نيته السعادة فيما جمع
حتى اذعن له المخالف والموافق وتلقى كلامه في الصحيح بالتسليم المطاوع
والمفارق وقد استخرت الله تعالى ان اضم اليه نبذا شارحة لفوائده
لمقاصده كاشفة عن مغزاه في تقييد اوابده واقتناص شوارده واقدم بين
يدي ذلك مقدمة في تبيين قواعده وتزيين فرائده جامعة وجيزة دون
الاسهاب وفوق القصور سهلة المآخذ تفتح المستغلق وتذلل الصعاب
وتشرح الصدور وينحصر القول فيها ان شاء الله تعالى في عشرة فصول الاول
في بيان السبب الباعث له على تصنيف هذا الكتاب الثاني في بيان موضوعه
والكشف عن مغزاه فيه والكلام على تحقيق شروطه وتقرير كونه اصح
الكتب المصنفة في الحديث النبوي ويلتحق به الكلام على تراجمه
البديعة المنال المنيعة المثال التي انفرد بتدقيقه فيها عن نظرائه واشتهر
بتحقيقه لها عن قرنائه الثالث في بيان الحكمة في تقطيعه للحديث واختصاره
وفائدة اعادته للحديث وتكراره الرابع في بيان السبب في ايراده للاحاديث
المعلقة والآثار الموقوفة مع انها تباين اصل موضوع الكتاب والحق في
سياق الاحاديث المرفوعة المعلقة والاشارة لمن وصلها على سبيل الاختصار
الخامس في ضبط الغريب الواقع في متونه مرتبا له على حروف المعجم بالخص
عبارة واخلص اشارة لتسهل مراجعته ويخف تكراره السادس في ضبط الاسماء
المشكلة التي فيه وكذا الكنى والانساب وهو على قسمين الاول المؤتلفة والمختلفة الواقعة

... كلي ليسهل مراجعتها ويخف تكرارها وما عدا ذلك فيذكر
...فردات من ذلك السابع في التعريف لشيوخه الذين اهمل نسبهم
...مكن لا من يقل اشتراكه كمسدد وفيه الكلام على جميع ما فيه
... سياق الكتاب مختصرا الثامن في سياق الاحاديث التي
...صره ابو الحسن الدارقطني وغيره من النقاد والجواب عنها
... يصلح انه ليس فيها ما يخل بشرطه الذي حققناه التاسع في سياق
... فيه من رجاله على ترتيب الحروف والجواب عن ذلك الطعن بطريق
... والاعتذار عن المصنف في التخريج لبعضهم ممن يقوى جانب
... لكونه تجنب ما طعن فيه بسببه واما لكونه اخرج ما وافقه
... منه واما لغير ذلك من الاسباب العاشر في سياق فهرست كتابه
... وعدة ما في كل باب من الحديث ومنه يظهر عدة احاديثه بالمكرر
... الامام شيخ الاسلام ابي زكريا محيي الدين النووي رضي الله عنه
... اليه مناسبة ذلك مما استفدته من شيخ الاسلام ابي حفص
... الله عنه ثم اردفته بسياق اسماء الصحابة الذين اشتمل عليهم
... لهم على الحروف وعدد ما لكل واحد منهم عنده من الحديث ومنه
... اشتمل عليه كتابه من غير تكرير ثم ختمت هذه المقدمة بترجمة
...ائصه ومناقبه جامعة لمآثره ومناقبه ليكون ذكره واسطة عقد
...رة سلك ختامها فاذا تحررت هذه الفصول وتقررت هذه الاصول
...ح الكتاب مستعينا بالفتاح الوهاب فاسوق ان شاء الله تعالى
... اولا ثم اذكر وجه المناسبة بينهما ان كانت خفية ثم استخرج
... يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتنية والاسنادية
...يادات وكشف غامض وتصريح مدلس بسماع ومتابعة سامع
...بل ذلك منتزعا كل ذلك من امهات المسانيد والجوامع والمستخرجات
والاجزاء والفوائد بشرط الصحة او الحسن فيما اورده من ذلك وثالثا اصل
... من معلقاته وموقوفاته وهناك تلتئم زوايد الفوائد وتنتظم شوارد
الفرائد ورابعا اضبط ما يشكل من جميع ما تقدم اسماء واوصافا مع ايضاح
... الالفاظ اللغوية والتنبيه على النكت البيانية ونحو ذلك وخامسا
اورد ما استفدته من كلام الائمة مما استنبطوه من ذلك الخبر من الاحكام الفقهية
والمواعظ الزهدية والآداب المرعية مقتصرا من ذلك متحريا للواضح دون المستغلق
في اكثر المسالك مع الاعتناء بالجمع بين ما ظاهره التعارض مع غيره والتنصيص
على المنسوخ بناسخه والعام بمخصصه والمطلق بمقيده والمجمل بمبينه والظاهر
بمؤوله والاشارة الى نكت من القواعد الاصولية ونبذ من فوائد العربية ونخب من
الخلافيات المذهبية بحسب ما اتصل بي من كلام الائمة واتسع له فهمي من المقاصد
واراعي هذا الاسلوب ان شاء الله تعالى في كل باب فان تكرر المتن في باب غير باب
تقدم نبهت على حكمة التكرار من غير اعادة له الا ان يتغاير لفظه او معناه فانبه على

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)